قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين أين ما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا .

قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك الآية سبب نزولها أن الفساق كانوا يؤذون النساء . إذا خرجن بالليل فاذا رأوا المرأة عليها قناع تركوها وقالوا هذه حرة وإذا رأوها بغير قناع قالوا أمة فآذوها فنزلت هذه الآية قاله السدي .

قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن قال ابن قتيبة يلبسن الأردية وقال غيره يغطين رؤوسهن ووجوهن ليعلم أنهن حرائر ذلك أدنى أي أحرى وأقرب أن يعرفن أنهن حرائر فلا يؤذين .

قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون أي عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض أي فجور وهم الزناة والمرجفون في المدينة بالكذب والباطل يقولون أتاكم العدو وقتلت سراياكم وهزمت لنغرينك بهم أي لنسلطنك عليهم بأن نأمرك بقتالهم قال المفسرون وقد أغري بهم فقيل له